تنمية قدرة الطالب على استخدام دراسته لمادة الهارموني في إعداد مصاحبات هارمونية لألحان مختلفة

إعداد

وليد حسين عناني

المدرس المساعد بقسم التربية الموسيقية

(تخصص نظريات وتأليف)

كلية التربية النوعية ببورسعيد – جامعة قناة السويس

المقدمة

يعد فن الموسيقى ظاهرة من ظواهر النشاط الإنساني التي يقوم بها الإنسان في جميع مراحل حياته، ويعبر ذلك الفن عن حالة الفرد والمجتمع في جميع الصور والظروف الحياتية.

ومن هنا ظهرت فوائد الموسيقى وأدوراها من خلال الألحان والأغاني الوطنية في الحروب والدفاع عن الوطن وفي الألحان الشعبية التلقائية التي تحمس العمال، فضلاً عن أغاني الأطفال والأغاني والألحان الدينية.

وقد تعددت عناصر الموسيقى ومكوناتها لتشتمل على (نغم – إيقاع – مصاحبة إيقاعية – مصاحبة إيقاعية لحنية – ووسائل تعبير مختلفة)، وتندمج تلك العناصر وتتفاعل مع بعضها البعض لإخراج عمل فني جيد، مع وجود خبرة المؤلف الموسيقية وحسه المرهف في استخدام اللحن والإيقاع في تركيبات موسيقية جديدة، وفي اختيار طريقة المصاحبة الموسيقية التي تظهر جماليات اللحن الأساسي، وتعبر عن الروح والطابع العام له.

ويعتبر علم الهارموني أحد الدعائم الأساسية لعلم المصاحبة الهارمونية، فيتعلم ويتدرب الدارس من خلال دراسة الهارمونى على كيفية وضع هارمونيات بطرق مختلفة تتلاءم مع شكل اللحن الأساسي، والتعبير عن الايقاع والميزان وتقسيم العبارات وتحديد أنواع القفلات، مما يسهم في إضافة أهمية وقوة في التعبير عن الطابع العام للحن المؤلفة الموسيقية.

كما يتعلم الدارس من خلال مادة الهارموني طريقة تكوين التآلفات الهارمونية، وكيفية انتقالها فى تتابع وانسجام لبناء الخطوط الهارمونية، وما قد تحتويه تلك الخطوط من توافق وتنافر.

ويقوم دارس الموسيقى بالكليات والمعاهد المتخصصة بدراسة مادة الهارموني خلال مرحلة البكالوريوس في شقين:

الأول: وهو الهارموني النظري ويهتم بدراسة التآلفات الثلاثية والرباعية بأنواعها وانقلاباتها وعلاقاتها ببعضها البعض وتصريفاتها، ودراسة الحليات والنغمات الغريبة عن سلم المقطوعة ثم التحويل من سلم إلى آخر.

الثاني: وهو الهارموني العملي ويهتم بتطبيق قواعد وأساسيات الهارموني النظري من خلال القراءة الوهلية (ألحان الباص المرقوم وغير المرقوم وكذلك السوبرانو المرقوم والغير مرقوم)، والقفلات والسلالم المهرمنة، وهي نماذج يتلقاها الطالب بهدف التعرف على كيفية إعدادها وبالتالى تنمية قدرته على استخدامها فى إعداد نماذج موسيقية أخرى.

مشكلة البحث:

يرى الباحث أن الإقتصار على تلك الطريقة فى دراسة الهارمونى قد يؤدى إلى وجود قصور فى تدريب الدارس وتنمية ابتكاره وإبداعه في عمل مصاحبات هارمونية بنوعيات وأشكال مختلفة، إذ يقوم الطالب بوضع الهارمونيات – نظرياً – لألحان صوت الباص أو صوت السوبرانو أثناء فترة الدراسة وفى الإختبارات النهائية، ويتم ذلك في أغلب الأحيان باستخدام الطريقة التقليدية (طريقة التآلفات العمودية) دون النظر إلى طبيعة وجماليات اللحن الأساسي، ويهتم الدارس فقط بالقواعد النظرية ومدى صحة التصريفات الهارمونية سواء نظرياً أو عملياً، وقد يرجع ذلك إلى عدم تعرضه لنوعيات مختلفة للمصاحبة الهارمونيةً بالرغم من دراسته لمادتي التذوق الموسيقي العالمي والتحليل الموسيقي العالمي.

لذلك كان من الضروري البحث عن كيفية استفادة الطالب من دراسة تلك المواد وتحقيق أحد أهدافها الأساسية، وهو تنمية قدرة الطالب على إعداد مصاحبة هارمونية مبتكرة لألحان مختلفة باستخدام نوعيات وأشكال مختلفة للمصاحبة الهارمونية، مما يسهم فى إعداد مدرساً قادراً على تنفيذ الأنشطة الموسيقية المختلفة بطرق مشوقة، تجذب انتباه الأطفال والتلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة، وتنمي اتجاهاتهم لممارسة تلك الأنشطة والإستفادة منها، وما تحتويه من جوانب تربوية وفنية، فضلاً عن إظهار أو إضافة بعض الأهداف النظرية والعملية للمواد السابق ذكرها.

هدف البحث:

- **تنمية قدرة الطلاب على الإستعانة بالمعلومات والقواعد التي تتضمنها مادة الهارموني النظري في إعداد مصاحبات هارمونية باستخدام نوعياتها المختلفة.**

أهمية البحث:

- **إثراء مادة الهارموني النظري من خلال دراسة بعض نوعيات المصاحبةالهارمونية.**
- **إثراء مادة الهارموني التطبيقي من خلال تكوين مصاحبات هارمونية للألحان المختلفة.**

فرض البحث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي في متوسطات درجات استخدام المقرر الدراسي لمادة الهارموني في إعداد المصاحبة الهارمونية لصالح الإختبار البعدي"

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **أمثلة موسيقية من إعداد الباحث لتطبيق الطلاب لنوعيات المصاحبة الهارمونية التي يتم دراستها.**
- **التجريب على طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة قناة السويس.**
- **نوعية التآلفات العمودية ونوعية باص ألبرتي في المصاحبة الهارمونية.**

منهج البحث:

يتبع ذلك البحث المنهج التجريبي القائم على القياس القبلي – بعدي لمجموعة تجريبية واحدة.

مجتمع الدراسة والعينة:

المجتمع المستهدف بالدراسة هو طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية، وقد تم اختيار الفرقة الرابعة لضمان حصول أفراد العينة على أكبر قدر ممكن من دراسة مادة الهارمونى مقارنة بالفرق الأخرى.

وتتكون عينة البحث من عدد (١٦) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية – جامعة قناة السويس، كما سيتم التأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب العينة من خلال القياس القبلي.

أدوات البحث:

- **مدونات لبعض الأمثلة الموسيقية التي يقوم الباحث بإعدادها.**
- **إختبارات قبلية بعدية للتحقق من صحة فرض البحث.**

مصطلحات البحث:

التآلفات العمودية Block Chords:

وهو أداء نغمات التآلف بحيث تسمع معاً فى آن واحد بطريقة رأسية، ويمكن وضع تلك التآلفات بأشكال إيقاعية مختلفة.

باص ألبرتى Alberti Bass

وهو تقسيم نغمات التآلف بطريقة لحنية، ويتم ذلك بتكرار أحد نغمات التآلف أو بتكملة نغمات التآلف بين اللحن الأساسي والمصاحبة، ولباص ألبرتي عدة أشكال مختلفة تبعاً للشكل الإيقاعي الذي يحدده المؤلف وكذلك الميزان المستخدم، وينسب ذلك الأسلوب لدومينيكو ألبرتي (١٧١٠-١٧٤٠) لاستخدامه بكثرة في مؤلفاته.

دراسات سابقة ومرتبطة بموضوع البحث :

إهتمت بعض الدراسات بالبحث في المصاحبة الهارمونية وأنواعها وتطورها خلال العصور المختلفة، وكانت تهدف بشكل عام إلى إيضاح دور المصاحبة وتنمية أدائها وهدفت أحد تلك الدراسات والتي قام بها "داود جميعي"[١] إلى تنمية الأداء في مصاحبة الأناشيد والأغاني المدرسية والتعرف على الصعوبات التى تواجه الطلاب عند أداء مصاحبة الأناشيد المدرسية، وفي سبيل ذلك اقترح الباحث برنامجاً تجريبياً لتنمية المصاحبة الهارمونية من خلال الإرتجال التعليمي، وتمثلت عينة البحث في طلاب بالفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية واقتصرت على (١٢) طالباً، ومن خلال اتباع الدراسة للمنهج التجريبي توصلت إلى فعالية البرنامج المقترح لتدريس الإرتجال التعليمي في تنمية أداء المصاحبة الهارمونية للأناشيد والأغاني المدرسية.

وتناول البحث الذي قامت به "فاطمة بهنساوي"[٢]الهدف من إعداد معلم التربية الموسيقية والمهارات الفنية اللازمة لقيامه بتدريس مادة التربية الموسيقية، كما تناول البحث دراسة المصاحبة الهارمونية وأهميتها في عملية التدريس، وضرورة ربط المصاحبة الهارمونية بباقي المواد التي يدرسها الطالب خلال دراسته الجامعية، واقتصرت عينة البحث على بعض أغاني الأطفال للمؤلف الكوري "لي سوان".

وقد قامت بعض الدراسات على استخدام الهارموني العملي والمصاحبة الهارمونية في معالجة بعض جوانب القصور في مواد موسيقية أخرى، أو في تحسين الأداء في تلك المواد، فقد تحددت مشكلة الدراسة التي قامت بها "فاطمة ممتاز"[٣] في تعامل الطلاب مع مادة الهارموني على أنها مجرد بيانات جافة، فيقوم الطالب بوضع الهارمونيات في التمارين النظرية دون النظر إلى الجوانب الفنية الموسيقية، وهدفت الدراسة إلى الإهتمام بالتدريب الجيد في الهارموني العملي والتعرف على أثر ذلك على الأداء في الهارموني النظري، وأتبّعت الدراسة المنهج التجريبي والذي يقوم على تدريس برنامج مكون من (٢٠) حصة في مادة الهارموني العملي، واقتصرت الدراسة على الطلاب المبتدئين في الدراسة الهارمونية بكلية التربية الموسيقية، وتوصلت الدراسة إلى أن التدريب الجيد في الهارموني العملي يؤدي إلى تحسين الكتابة الموسيقية في الهارموني النظري.

---

[١] داود محمد سمير عبد المحسن: برنامج مقترح لتنمية مصاحبة الأناشيد والأغانى المدرسية من خلال الارتجال التعليمى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.

[٢] فاطمة محمد إبراهيم بهنساوى: نوعية أداء مقترح اتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثالث، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٣.

[٣] فاطمة صلاح الدين ممتاز: أثر التدريب الجيد فى الهارمونى العملى على تحسين الأداء فى الهارمونى النظرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٢.

وفي دراسةأخرى بعنوان"دراسة تطورية لتأثير شكل المصاحبة الهارمونية علـــى دقـــة الدرجـــة الصوتية لدى الأطفال عند غناء الألحان المألوفة"(١)

والتي هدفت إلى:

١) التحقق من وجود تطور تدريجي في فهم التتابع الهارموني لدى أطفـــال وتلاميـــذ المراحـــل التعليمية الأولى والثالثة والخامسة والسابعة عن طريق غناء ألحان مألوفة.

٢) إختبار تأثير ثلاثة أشكال هارمونية مختلفة في المصاحبة على غناء الأطفال لأغاني مألوفـــة لديهم.

وتكونت عينة البحث من مائة لحناً مألوفاً ، خصص منها خمسة وعشرين لحناً لكل مرحلة، ومن أمثلة تلك الألحان: Jingle bells - Twinkle , twinkle little star

وقامت الدراسة على استخدام مصاحبات هارمونية مختلفة منها مصاحبة لحنية في منطقة الجواب أو مصاحبة هارمونية تقليدية أو مصاحبة هارمونية كروماتية أو مصاحبة هارمونية قائمة على التنافر والمصاحبات الثلاثة الأخيرة كانت بدون اللحن الأساسي، وتم استخدام برنامج تجريبي يحتوي علـــى ألحان مألوفة مع استخدام أشكال مختلفة للمصاحبة الهارمونية، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال السنة الأولى وأطفال السنة الثالثة لصالح أطفال السنة الثالثة.

٢) إرتفاع مستوى الأداء لدى جميع المراحل عند استخدام المصاحبة التي تحتوي علـــى لحـــن الجواب والمصاحبة الهارمونية التقليدية أثر من النوعيةين الأخرين.

٣) تأثير طبيعة اللحن الغنائي ذاتها في الأداء باختلاف أشكال المصاحبة المستخدمة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: علم الهارموني

ويتضمن:

- **تعريف الهارموني**
- **أهداف مادة الهارموني العملي**

تعريف علم الهارموني Harmony:

الهارموني هو العلم الذي يهتم بدراسة القواعد والأسس التي تنظم وضع أكثر من نغمـــة بطريقـــة رأسية، وهو ما يسمى بالتآلف Chord ويهتم أيضا بعلاقة تلك النغمات بعضها البعض داخل التآلف الواحد وتنظيم الحركة والإنتقال بين التآلفات المختلفة.

(١) **Sterling-Pamela-Ann: A Developmental Study Of The Effects Of Accompanying Harmonic Context On Children's Vocal Pitch Accuracy Of Familiar Melodies , PHD , University Of Miami , 1984.**

وتقوم دراسة الهارموني على عدة جوانب منها :

١) كيفية تجميع النغمات بحيث تسمع في آن واحد وهو ما يعرف بالتآلفات.

٢) العلاقات بين تلك التآلفات وبعضها Chord Progression وعلاقتها بمركز تونالي واحد Tonal Center وذلك بالنسبة للموسيقى التقليدية، أما بالنسبة للموسيقى الحديثة فتعامل تلك العلاقات من خلال وجهه نظر أخرى يحكمها مبدأ التوتر والإسترخاء.

٣) التحكم في مصادر التوتر والاسترخاء وكيفية معالجتها من حيث التنافر والتوافق داخل العمل الفني.

٤) كيفية التنقل بين السلالم وبعضها Modulation.[١]

وترجع كلمة هارموني إلى أصل يوناني، فقد استخدمها قدماء اليونان للدلالة على تتابع مجموعة من النغمات بشكل متناسق داخل المقام، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات علم الهارموني كما وردت في بعض المراجع:

- **الهارموني هو تآلف وانسجام أصوات مختلفة، تسمع في وقت واحد طبقاً لقواعد ثابتة.[١]**
- **هو علم تجميع النغمات بحيث تسمع معاً وفق قواعد محددة ترتبط بالأسلوب الموسيقي.[٢]**
- **هو التوافق بين نغمتين أو أكثر تصدرفي وقت واحد وكل مجموعة من تلك الأصوات تسمى تآلف.[٣]**
- **هو الصلة بين النغمات الموسيقية والمجمعة بطريقة رأسية من حيث التوافق والتنافر، ومن حيث صلة تلك التآلفات ببعضها البعض.[٤]**
- **هو تجميع الأصوات الموسيقية بطريقة رأسية بحيث تسمع في آن واحد، وتعرف تلك التجميعات بالتآلفات، سواء كان تجميعها بشكل متوافق أومتنافر، ويحتوي الهارموني أيضا على تتابع التآلفات وفقاً لأسس وقواعد يجعلها متصلة إتصالاً فنياً يعرف بالتتابع الهارموني.[٥]**
- **هو المدرك الرأسي للموسيقى، وهو أسلوب تجميع النغمات المختلفة في وقت واحد (تآلف) لها علاقة بمجموعة أخرى من النغمات المكونة بنفس الطريقة وترتبط تلك التآلفات بمركز تونالي معين.[٦]**

---

[١] **فاطمة صلاح الدين ممتاز:** مرجع سابق ، **ص ٢.**

[١] **يحي الليثى:** الموسيقى التوافقية ، **مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، ١٩٤٣ ، ص ٧.**

[٢] **حسين فوزى:** الموسيقى السيمفونية ، **دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١٩.**

[٣] **أحمد بيومي:** قواعد الهارمونى – علم توافق الأصوات ، **القاهرة ، ١٩٤٥.**

[٤]) **فاطمة صلاح الدين ممتاز:** مرجع سابق ، **ص٧.**

[٥] **Percy A. Scholes: The concise Oxford dictionary of music, Oxford University press, 1955.**

[٦] **Blom, Eric: Grove's dictionary of music and musicians, Vol. II, London, New York, St. Marlin's press, 1954, p. 77.**

أهداف مادة الهارمونى العملى:

١) يسهم الهارموني العملي فى فهم وتطبيق قواعد الهارموني النظري بطريقة صحيحة حسابياً وفنياً، كما يدرك الدارس الأخطاء الهارمونية التى قد تحدث عند وضع الهارمونيات نظرياً فى التدريبات الهارمونية.

٢) يسهم الهارموني العملي فى تنمية القدرة على التحليل الموسيقي، فيستطيع الدارس إدراك نوع القفلات والتحويلات واللمس، ومن ثم تقسيم المؤلفة إلى جملٍ وعبارات والتعرف على القالب المستخدم.

٣) يعتبر الهارموني العملي بداية للتوزيع الأوركسترالي، وتفهم المقطوعات الأوركسترالية من حيث توزيع الآلات.

٤) الهارموني العملي أساس الإرتجال وإعداد المصاحبة، ويظهر ذلك فى ألحان الباص والسوبرانو غير المرقوم لأنها تمنح الدارس حرية في وضع الهارمونيات.

٥) يساهم الهارموني العملي على تجميع النغمات فى ذهن الدارس مكونة تآلفات تساعد على تفهم الأعمال الموسيقية.[١]

٦) يسهم التدريب الجيد فى الهارموني العملي على تنمية بعض الجوانب الشخصية مثل (سرعه البديهة – الإبتكار – النقد – تجنب الوقوع فى الأخطاء)

المبحث الثاني: المصاحبة الهارمونية

ويتضمن:

- **تعريف المصاحبة.**
- **بعض نوعيات المصاحبة الهارمونية.**
- **إكتساب القدرة على إعداد المصاحبة الهارمونية.**
- **خطوات إعداد المصاحبة للأناشيد والأغاني المدرسية.**

تعريف المصاحبة Accompaniment:

- **تعرف المصاحبة بأنها مرافقة أو مسايرة، وهي الدور المصاحب في العزف أو الغناء يؤدى بهدف تقوية الآلة الرئيسية أو الصوت الرئيسي أو تكملة له.[١]**
- **هي الخلفية الأقل أهمية من الصوت الأصلي، فهي مساندة لعازف منفرد أو مغني، ويؤديها عازف البيانو أو الأوركسترا.[٢]**

---

[١] **فاطمة صلاح الدين ممتاز**: مرجع سابق ، **ص ٢٨**.

[١] **فاطمة صلاح الدين ممتاز**: مرجع سابق ، **ص ١٩**.

- **هي الأجزاء الخاصة بأداء خلفيات اللحن الغنائي أو الآلي الأساسي وتؤدى على أحد الآت لوحات المفاتيح أو الأوركسترا.**
- **كما يمكن إرتجال المصاحبة، أو إضافتها في حالة أن يكون المؤلف الموسيقي قد قام بكتابتها على شكل باص أرضية Bass Ostinato.[٣]**

خطوات إعداد المصاحبة للأناشيد والأغانى المدرسية:

١) التعرف على سلم المقطوعة وتحديد درجاته الأساسية وعلاقتها بالتآلفات الأساسية كأبسط طريق لوضع هارمونيات للحن ما.

٢) الإحساس باللحن والتعرف على الطابع العام عن طريق أداءِه عدة مرات، ويفيد ذلك أيضاً فى تخيل التآلفات التى يمكن وضعها.

٣) تقسيم اللحن إلى جمل وعبارات موسيقية وتحديد أنواع القفلات التى يمكن استخدامها لتوضيح وتأكيد ذلك التقسيم هارمونياً.

٤) تجميع نغمات اللحن الأساسي ونسبتها إلى تآلف يتناسب معها ويتم ذلك التجميع تبعاً للنغمات المكونة للحن، فقد تكون تلك النغمات لمازورة واحدة أو موتيف.

وتوجد عدة نقاط يجب مراعاتها عند وضع مصاحبة هارمونية للحن ما:

١) التنويع في الهارمونيات المستخدمة بما يتناسب مع اللحن الأساسي.

٢) تنوع إيقاعات الهارموني المستخدمة فى نماذج المصاحبة الهارمونية وفقاً للحن الأساسي.

٣) أن تضيف المصاحبة الروح المطلوبة لإظهار اللحن الأساسي وإضفاء نوعاً من الحيوية والحركة من خلال التنسيق بين إيقاع اللحن وإيقاع المصاحبة.

٤) إظهار وتأكيد المصاحبة الهارمونية للميزان الموسيقي المستخدم فى العمل.

٥) الإهتمام بغنائية الخط اللحني لصوت الباص باعتباره لحناً ثانوياً له طبقة صوتية مستقلة، ولأن الأذن تعودت على الإنتباه أكثر للخط اللحنى لصوت الباص.

٦) وضع خطة عامة للهارمونيات المستخدمة بحيث تعتمد على استخدامات وتتابعات مدروسة للتآلفات، وعلى تقسيمات إيقاعية تلائم طابع ولون اللحن.

٧) وضع خطة عامة لنوعيات وأشكال المصاحبة الهارمونية المراد إستخدامها.

---

[٢] **Adler Kurt:** The art of accompanying and coaching**, Minneapolis, published by university of Minnesota press, USA, 1985, p.6**

[٣] **Blom, Eric:** Everyman's dictionary of music,London**, I. M.Dent & sons LTD, New York, Dutton Inc., 1946.**

الإطار التطبيقي:

الدرس الأول: التآلفات العمودية

- **توضيح استخدام التآلفات العمودية من خلال أداء المدرس لسلم موسيقي مع عمل مصاحبة له باليد اليسرى باستخدام تلك النوعية، ويوضح الشكل التالي استخدام تلك النوعية مع كل وحدة بالمازورة.**

شكل (١)

مصاحبة سلم موسيقي باستخدام التآلفات العمودية على كل وحدة بالمازورة

- **يقوم الطلاب بوضع هارمونيات للحن باص مرقوم، وتضمن ذلك اللحن بعض القواعد المقررة على الفرقة الرابعة، وقام الطلاب بأداء اللحن بالطريقة المتبعة وكانت كما يلي:**

شكل (٢)

لحن باص مرقوم باستخدام التآلفات العمودية

- **قام المدرس بأداء اللحن السابق عدة مرات باستخدام التآلفات العمودية مع تغيير الأشكال الإيقاعية للهارموني فى كل مرة، وتهدف تلك الخطوة إلى تعرف الطلاب على إمكانية استخدام ذات التآلفات الهارمونية بأشكال إيقاعية مختلفة كما فى المثال التالى:**

شكل (٣)

لحن الباص السابق مع مصاحبة بتآلفات عمودية قائمة على نموذج إيقاعي أخر

- **قام الطلاب بأداء لحن الباص السابق مع استخدام نماذج إيقاعية مختلفة لذات التآلفات العمودية المستخدمة فى أداء المصاحبة، وقام المدرس بمناقشة الطلاب وتعديل بعض التطبيقات التي قام الطلاب بإعدادها.**

الدرس الثاني: باص ألبرتي

- **يقوم المدرس بشرح استخدام باص ألبرتي في المصاحبة الهارمونية من خلال المثال التالي:**

شكل (٤)

أحد أشكال المصاحبة القائمة على باص ألبرتي

- **يقوم الطلاب بوضع الهارمونيات المناسبة للحن الباص المرقوم التالي:**

شكل (٥)

لحن باص مرقوم لتطبيق المصاحبة الهارمونية القائمة على باص ألبرتي

- **يقوم الطلاب بأداء اللحن السابق كمصاحبة هارمونية قائمة على استخدام باص ألبرتي على النحو التالى:**

شكل (٦)

لحن الباص السابق باستخدام باص ألبرتي

- **يقوم الطلاب بوضع هارمونيات للترقيمات التالية:**

$$I \quad VI_7 \quad IV_4^6 \quad V_5^6 \quad I$$

- **يقوم الطلاب بأداء التآلفات المستخدمة باليد اليمنى باستخدام التآلفات العمودية.**
- **يقوم الطلاب بتقسيم نغمات التآلفات المستخدمة باستخدام باص ألبرتي وأدائها باليد اليسرى في صوت الباص.**
- **يقوم الطلاب بأداء المثال ككل على النحو التالي:**

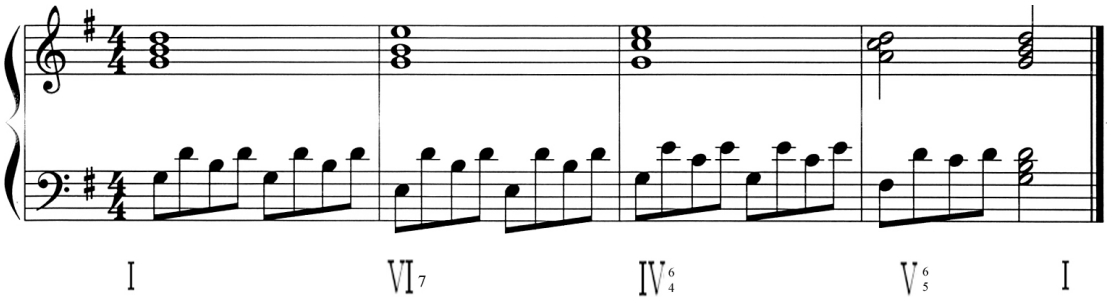

شكل (٧)

مصاحبة هارمونية قائمة على استخدام باص ألبرتي

- **يقوم الطلاب بأداء المثال السابق باستخدام باص ألبرتي فى ميزان $\frac{3}{4}$ حيث تهدف تلك الخطوة إلى:**

أ- بيان الفرق بين تقسيم نغمات التآلف لأداء أشكال إيقاعية في موازين مختلفة.
ب-تدريب الطلاب على إعداد مصاحبات هارمونية قائمة على استخدام باص ألبرتي في موازين مختلفة.

- **قام بعض الطلاب بأداء التطبيق السابق بوضع تآلف عمودي فى كل مازورة، بينما قام بعضهم بتنفيذه كما هو مع تغير الميزان وذلك باستبدال الشكل الإيقاعي ♩♩♩♩ بالشكل الإيقاعي ♩♩♩♩♩♩ فى المثال التالى:**

شكل (٨)

إستخدام بعض الطلاب للمصاحبة القائمة على باص ألبرتي في ميزان $\frac{3}{4}$

- **يقوم الطلاب بأداء المثال التالي، ثم وضع هارمونيات مناسبة له بهدف تكوين مصاحبة هارمونية قائمة على استخدام باص ألبرتي في ميزان $\frac{6}{8}$**

شكل (٩)

لحن سوبرانو غير مرقوم

المثال التالي من إعداد أحد الطلاب:

شكل (١٠)

مثال من إعداد أحد الطلاب لمصاحبة هارمونية قائمة على استخدام باص ألبرتي في ميزان $\frac{6}{8}$

إختبار إعداد المصاحبة الهارمونية:

يقوم الطلاب بوضع مصاحبة للحن التالي مرة باستخدام التآلفات العمودية وأخرى باستخدام باص ألبرتي:

شكل (١١)

لحن من نشيد عاشت بلادنا

نتائج البحث ومناقشتها:

كان فرض البحث:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي في متوسطات درجات استخدام المقرر الدراسي لمادة الهارموني في إعداد المصاحبة الهارمونية لصالح الإختبار البعدي"

وتتضح النتائج من خلال الجدول التالي :

جدول (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب (عينة البحث) فى الإختبار القبلي والإختبار البعدي للقدرة على استخدام المقرر الدراسى لمادة الهارمونى فى إعداد المصاحبة الهارمونية

ن	المتوسط		الإنحراف المعياري		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي		
١٦	١,٣١	٨,٣٧	٠,٨٧	١,٥٨	٢٦,٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٦,٥٨) بينما قيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,١٣)، ويدل ذلك على أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، ويوضح ذلك وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب (عينة البحث) فى اختبار القدرة على استخدام المقرر الدراسى لمادة الهارمونى فى إعداد المصاحبة الهارمونية لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على صحة الفرض الثالث، وأن الطلاب عينة البحث استطاعوا استخدام المقرر الدراسى لمادة الهارمونى فى إعداد المصاحبة بعد التطبيق.

ويرجع الباحث ذلك إلى ما يلي:

أ- إستعانة الباحث ببعض النماذج الموسيقية المختارة من المؤلفات العالمية التي اشتملت على التطبيق العملي لبعض القواعد والأسس التي يدرسها الطلاب من خلال مقرر مادة الهارموني، كما هدفت خطة تحليل تلك النماذج إلى اكتشاف الطلاب للنظريات الهارمونية بطريقة عملية مما أدى إلى استنتاج الطلاب للعلاقة بين المقرر الدراسي وطريقة تنفيذه والإستفادة منه بشكل أكبر وأعمق.

ب- إستعانة الباحث ببعض القواعد الهارمونية المقررة على الطلاب مثل التطعيم والدخيل في إعداد الأمثلة التطبيقية التي وضع لها الطلاب الهارمونيات المناسبة وقاموا باستخدامها في إعداد المصاحبات الهارمونية.

وبتلك الطريقة يكون قد إتضح للطلاب أهمية المعلومات والقواعد النظرية لمادة الهارموني.

المراجع

- أحمد بيومي: قواعد الهارمونى – علم توافق الأصوات، القاهرة، ١٩٤٥.
- حسين فوزى: الموسيقى السيمفونية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥.
- داود محمد سمير عبد المحسن: برنامج مقترح لتنمية مصاحبة الأناشيد والأغانى المدرسية من خلال الارتجال التعليمى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢.
- فاطمة صلاح الدين ممتاز: أثر التدريب الجيد فى الهارمونى العملى على تحسين الأداء فى الهارمونى النظرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ١٩٨٢.
- فاطمة محمد إبراهيم بهنساوى: نوعية أداء مقترح اتنمية المصاحبة لطالب كلية التربية الموسيقية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثالث، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ١٩٩٣.
- يحيي الليثى: الموسيقى التوافقية، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٤٣.
- **Percy A. Scholes: The concise Oxford dictionary of music, Oxford University press, 1955.**
- **Blom, Eric: Grove's dictionary of music and musicians, Vol. II, London, New York, St. Marlin's press, 1954.**
- **Sterling-Pamela-Ann: A Developmental Study Of The Effects Of Accompanying Harmonic Context On Children's Vocal Pitch Accuracy Of Familiar Melodies, PHD, University Of Miami, 1984.**
- **Adler Kurt: The art of accompanying and coaching, Minneapolis, published by university of Minnesota press, USA, 1985.**
- **Blom, Eric: Everyman's dictionary of music,London, I. M.Dent & sons LTD, New York, Dutton Inc., 1946.**